Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وممن جمع بين كتابى السهيلى وابن عسكر القاضى بدرُالدين بن جماعة (١) .

منهجه فى الكتاب :

تتبع المؤلف المبهمات بادئا بسورة الحمد، ثم بما تلاها من السور بحسب ترتيبها فى القرآن. أما مصادره فى التعريف فهى ثلاثة :

١ ـ القرآن الكريم، فهو يفسر القرآن بعضه ببعض، وذلك كما فى قوله تعالى : (الذين أنعمت عليهم (٢))

٢ ـ الحديث : وذلك كما فى قوله تعالى : (غير المغضوب عليهم (٢).

٣ ـ كتب التاريخ والأخبار والأنساب : وهذا هو الغالب، وقد نبه أبوالقاسم على أنه لم يعتمد الأخبار الصحيحة وحدها، فذكر عند قوله تعالى : (لها سبعة أبواب) : «وقع فى كتب الوعظ والرقائق أسماء هذه الأبواب على ترتيب لم يرد فى أثر صحيح، وإن كنا لم نشترط فى هذا الكتاب على أن نقتصر على الصحيح دون غيره(٣) ».

ولكنه مع ذلك كان يناقش بعض هذه الآثار، ومنه ماقاله بعد أن نقل ماذكره الاخباريون فى اسم نملة سليمان وأوصافها : «ولا أدرى كيف يتصَورّ أن يكون للنملة اسم علم، والنمل لايسمى بعضهم بعضا، ولا الآدميون يمكنهم تسمية واحدة منهم [كذا] باسم علم، لأنه جنس لايتميز للآدميين صور بعضهم من بعض(٤) »

وكان إلى هذا معنيا بذكر الأنساب، وبعض أسرار الاعجاز فى القرآن الكريم.

---

(١) كشف الظنون ١/٤٢٢.

(٢) التعريف ٩.

(٣) ن. م ٦٢

(٤) ن. م ٩٢.